برنامج مقترح قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة (٥-٦ سنوات)

إعـــداد

أ/ يمنى سمير عبد الوهاب أحمد

مـــدرس مناهـــج وبرامـــج الطفـــل

كليـــة التربيـــة-جامعـــة دميـــاط

برنامج مقترح قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة (٥-٦ سنوات)

إعداد
أ/ يمنى سمير عبد الوهاب أحمد
مدرس مناهج وبرامج الطفل
كلية التربية-جامعة دمياط

مستخلص البحث

هدف البحث:
استهدف هذا البحث تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني من ٥-٦ سنوات) باستخدام برنامج قائم على رسوم الأطفال أعدته الباحثة لهذا الغرض.

أسئلة البحث:
تمثلت أسئلة البحث في السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لطفل الروضة (المستوى الثاني من ٥- ٦ سنوات)؟ ويتفرع عنه:
١- ما مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لطفل الروضة؟
٢- ما مستوى تمكن أطفال الروضة من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم؟
٣- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم؟
٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم؟

أدوات البحث ومواده:
أ) قائمة مهارات الأداء اللغوي
ب) مقياس مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة
ج) برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي

حدود البحث:
١- الحدود البشرية: مجموعة من أطفال مرحلة الروضة (ذكور وإناث)، المستوى الثاني، من سن (٦/٥) سنوات.
٢- الحدود المكانية: يطبق البرنامج المقترح على أطفال الروضة بمدرسة الجمهورية التابعة لإدارة الزرقا التعليمية، بمحافظة دمياط.
٣- الحدود الزمانية: أجرى هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٧ /٢٠١٨.
٤- الحد الموضوعي: مهارات الأداء اللغوي الشفوي المتضمنة في القائمة التي أعدتها الباحثة، كما يقتصر في الرسوم على رسوم بعض أعمال رسامي الأطفال المناسبة لطفل الروضة، وبعض رسوم الأطفال الموهوبين.

أهم نتائج البحث:
فاعلية البرنامج القائم على رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي لأطفال الروضة بالمستوى الثاني (٥-٦ سنوات).

الكلمات المفتاحية: رسوم الأطفال . مهارات الأداء اللغوي . طفل الروضة.

A Suggested Program based on Children's Drawings to Develop Linguistic Performance Skills of Kindergarten Child (5-6 years old)

Abstract

Research objective:

Developing linguistic performance skills of kindergarten children (level 2 from 5-6 years)

Research questions:

The main question: How a program based on children's drawings could develop linguistic performance skills of Kindergarten Child (5-6 years old)?

Sub-questions:

1- What is the oral linguistic performance skills required for a kindergarten child?
2- What is the level of kindergarten children in linguistic performance skills required?
3- What is the suggested program based on children's drawings on developing the required linguistic performance skills?
4- What is the effectiveness of the suggested program based on children's drawings on developing the required linguistic performance skills?

Research Instruments and Materials:

1- Linguistic performance skills checklist.
2- Linguistic performance skills scale for kindergarten children.
3- A program based on children's drawings to develop Linguistic performance skills

Delimitations of the Research:

1- Human boundaries: a group of kindergarten children (male and female) second level from (5 to 6 years).
2- Spatial boundaries: the proposed program conducted on kindergarten children of "Algomhoria School", Zarqa Educational Administration, Damietta Governorate.
3- Temporal boundaries: This research conducted in the first term through the academic year 2017/2018.
4- Objective boundaries: The linguistic performance skills required for kindergarten children are limited to the oral linguistic performance skills included in the list prepared by the researcher. As well as the drawings of some children's suitable for the kindergarten child, and some drawings of talented children in the field of drawing.

Main results of the research: demonstrated the effectiveness of the prepared program in developing the linguistic performance of kindergarten children, second level (5-6 years).

Keywords: Children's Drawings, Linguistic performance skills, Kindergarten Child.

أولاً: مقدمـــة البحـــث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان إن لم تكن أهمها جميعا بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع؛ من حيث علاقتها بقدرة الفرد على بناء شخصية متكاملة قادرة على الاستمتاع بالحياة، وتشكيل وعيه، وتوجيه سلوكه، إذ إن الفرد في هذه المرحلة يكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل، واكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوا نافعا في مجتمع المستقبل تمشيا مع عصر المعلومات والانفجار المعرفي الذى يعرف بالعولمة.

وثروة العالم العربي الحقيقية تكمن في أبنائه، وأطفاله الذين هم أغلى ما عنده، فهم رجال المستقبل وقادة الأمة، والطفولة صانعة المستقبل، فطفل اليوم هو رجل الغد، لذا تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها جزءا من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا، حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع، كما يشكلون الأجيال القادمة المتعاقبة. (أحمد، ٢٠٠٢: ٥٩)

وإذا كانت النهضة التربوية هي الشرط الأساسي لعملية الإصلاح التربوي والتغيير الشامل في المجتمع، فإن النهضة التربوية ذاتها يجب أن تنطلق من العمق الاستراتيجي للتربية في المجتمع المتمثل في تربية الأطفال وإعدادهم منذ مرحلة الطفولة المبكرة، لأن الطفولة تشكل شرط الضرورة والكفاية لنهضة تربوية حقيقية.

إن أية محاولة للنهوض بالتربية وتطويرها أو إصلاحها لا تبدأ بمرحلة الطفولة هي محاولة تسير نحو الإخفاق والفشل، ولا مبالغة في أن الإخفاقات التي تعاقبت وتتابعت في مشاريع النهضة التربوية والإصلاح التربوي في الوطن العربي قد أخفقت لأنها انطلقت من المكان الخطأ والعنوان الخطأ ولم تنطلق من الطفولة العمق الاستراتيجي للإصلاح والنهضة والتطوير في التربية والمجتمع في آن واحد.

ولذلك، فإن مرحلة رياض الأطفال تعد مرحلة أساسية في العملية التربوية، ومرحلة حاسمة في تشكيل عقلية الطفل المعرفية والإدراكية وتكوين شخصيته الانفعالية والحركية والجسمية والاجتماعية والخلقية التي يتيح جميعها للطفل فرصة التعبير واللعب الحر بعيدا عن القوانين والنظم التي تحد من حرية الطفل ونشاطه وإبداعه.

وإذا كان لمرحلة رياض الأطفال هذا القدر من الأهمية، فإن اللغة لا تقل في أهميتها للطفل عن أهمية مرحلة الطفولة ذاتها؛ فهى تعد من أهم العناصر الأساسية للطفل حيث تساعده على التواصل مع الآخرين، والتعبير عن ذاته، وعما يشعر به، كما أنها وسيلة مهمة من وسائل نموه العقلي والمعرفي والانفعالي، فالطفل بمجرد ميلاده يريد أن يعبر عن نفسه وعما يشعر به أو يريده؛ وإن كان يعتمد في هذه المرحلة على بكائه ليوجه من حوله إلى ما يريده، وبتقدم

الطفل في العمر تنمو لديه قدراته اللغوية، ويتغير الأسلوب الذي كان يعبر به عما يريد؛ فبدلا من البكاء يبدأ الطفل بالتحدث بكلمات مفهومة. إلى حد ما، تأخذ طريقها للتطور بشكل ملحوظ مع التقدم في العمر، فيبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغوياً، يستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم، وبدون هذه القدرة على التعبير والفهم، فإن إفادة الطفل من خبراته تبقى محدودة (الناشف، ٢٠٠٥: ١٤٩).

ورياض الأطفال لكى تحقق وظيفتها اللغوية وتمكين الطفل من المهارات التي تمكنه من استخدام اللغة استخداما سليما، وبخاصة في مجالي الاستماع والتحدث عليها أن توظف كل ما من شأنه أن يسهم في تحقيق هذا الهدف، من توفير بيئة تتميز بوجود جو طلق؛ يجد فيه الطفل حرية في الحركة، والتعبير عن الرأي، والتشجيع، والتفاعل، والمشاركة الإيجابية من خلال أنشطة مختلفة، تعمل على توسيع الوعاء الثقافي له، وتفتح آفاقه العلمية، والعقلية، فتجعله قادرًا على الحوار، والتعبير عن رأيه بحرية، وتقبل آراء الآخرين، وتطلق له العنان لتنمية الخيال، وإكسابه المزيد من القدرة على التعامل والتفاعل، والتواصل مع البيئة المحيطة به بشكل إيجابي.

فالأنشطة المختلفة التي توجه معلمة الروضة الطفل لممارستها تسهم. بقدر كبير. في تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه، وإشباع رغباته، وتلبية احتياجاته، واكتشاف ميوله ومواهبه، والسماح لهذه المواهب والميول بالنمو والظهور في مناخ تسوده الحركة والانطلاق بما يتماشى واستعداد الطفل وقدراته (طعيمة وآخرون، ٢٠٠٥: ١١)

ومن بين الأنشطة التي يمكن لمعلمة الروضة أن توجه الطفل إلى ممارستها الرسم والتعبير الفنى، أو التعرض لبعض رسوم الأطفال والتفكير فيها والتفاعل معها، والتعبير لغويا عما قد يدور في ذهنه أو قلبه من أفكار قد تثيرها هذه الرسوم.

إن لرسوم الأطفال أهمية كبيرة ومؤثرة على حياة الطفل؛ لأنها تعد جزءاً مهماً من أجزاء خصائصه النفسية، كما تعد من أهم هذه الوسائل التي تسهم في تحديد طبيعة ذكاء الطفل؛ لأن رسوم الأطفال لا تُعبّر عن شخصياتهم فقط؛ بل تعكس حالتهم النفسية، والعقلية وكيفية رؤيتهم للأشياء المحيطة بهم.

ومن المعلوم أن رسوم الأطفال تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعل توظيفها في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي عند الأطفال أمرا على جانب كبير من الأهمية، فهى تتميز بالتلقائية فلا تعتمد على قوانين ثابتة، أو على إتقان لفن الرسم، بل تعتمد على المنطق، والفكر الخاص بالطفل، وتوضح طبيعة الحياة، أو العالم الذي يعيشه الطفل، فيعتمد عادةً على

الخيال في رسم بعض الأحداث، أو الأشياء الموجودة في مخيلته، ويرى أنها قادرة على توضيح الأفكار التي يريد أن يُعبّر عنها، كما تتميز بالشفافية فيعتمد الطفل على التعبير المباشر عما يشعر به، بغض النظر عن الصورة التي يراها في مخيلته، وقد يلجأ للخلط بين الواقع، والخيال من أجل إنتاج رسوم جديدة، قد تكون غير مألوفة عند الأشخاص المحيطين به، مثل: رسمه لكائن غريب، أو لصديقٍ خيالي، ومن بين الخصائص التي تتميز بها رسوم الأطفال، إضافة إلى التلقائية والشفافية، التكرار؛ إذ يلجأ أغلب الأطفال إلى تكرار رسومٍ كانوا قد رسموها في السابق، وذلك لشعورهم بأن الرسالة التي أرادوا أن يوصلوها من الرسوم السابقة لم تصل بشكل صحيح، أو بسبب ارتباطهم المباشر بمضمون الرسم، فيعتمدون على تكراره من أجل تأكيد مدى أهميته عندهم، مثل: تكرار رسم الوالدين، وأفراد العائلة، والمنزل (الهنيدى، ٢٠٠٧: ٨٧).

كما أن الرسم يعد وسيلة متميزة لفهم العوامل النفسية التي لها دور في سلوك الطفل كما يعد كذلك شكلا من أشكال التواصل غير اللفظي، ويساعد الطفل للتنفيس انفعاليا عن القلق والغضب والتوتر، وغيرها من السلوكيات التي قد لا يستطيع فهمها فضلاً عن الإفضاح عنها، فلغة الطفل في غالب الأحيان تكون قاصرة فيُشكل على الكبار فهمها أو تمنعه قيودهم من التحدث عنها، وقد يكون الرسم من الطرق المساعدة في التعرف على ميول الطفل واتجاهاته في علاقته بالآخرين وكيفية رؤيته لهم، فالطفل يحتاج للشعور بأهيمته وقيمته؛ لذا كانت الصلة بين التعبير الفني والذات قوية بطبيعة الحال.

مما سبق يتضح أن لرسوم الأطفال ـ سواء أكانت (رسوم رسمها الأطفال أنفسهم أو رسوم رسمها رسامون كبار للأطفال)ـ أهمية كبيرة في حياة الطفل، ويمكن لمعلمة الروضة توظيفها لتنمية الأداء اللغوي عند الأطفال، وبخاصة في صورته المنطوقة "استماعا وتحدثا".

ثانيا: الإحساس بمشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

١- نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى أن أطفال مرحلة الروضة بحاجة إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لديهم.

٢- الخبرة الميدانية للباحثة من خلال إشرافها على التربية العملية لطالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية، والتي اتضح من خلالها أن أطفال مرحلة الروضة بحاجة إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لديهم.

٣- الدراسة الاستطلاعية التي قامت الباحثة بإجرائها على عينة من أطفال الروضة المستوى الثاني (٥-٦سنوات)، بلغ عددهم (١٦ طفلا وطفلة) بروضة مدرسة الجمهورية، التابعة لإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط، يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٤/١٧، والتي كانت نتائجها كما هو مبين بالجدول الآتى:

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية

المهارة	عدد الأطفال	مستوى التمكن		النسبة المئوية ٪	المستوى العام
		متمكن	غير متمكن		
يطرح أسئلة مستخدما أدوات استفهام متنوعة	١٦	٢	١٤	١٢,٥	
ينوع في حديثه بين الجمل (فعلية واسمية)		١	١٥	٦,٢٥	
يحدد أفكار الموضوع الذى يطلب منه التحدث فيه		٢	١٤	١٢,٥	
يطرح أسئلة مستخدما أدوات استفهام متنوعة		٤	١٢	٢٥	
يصف صورة تعرض عليه وصفا مقبولا		٣	١٣	١٨,٧٥	
المستوى العام					٪١٥

ويتضح من الجدول السابق أن المستوى العام لتمكن أطفال الروضة من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم دون المتوسط، حيث بلغ هذا المستوى (١٥ %)، وهى نسبة متدنية جدا.

ثالثا: تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في حاجة أطفال الروضة (المستوى الثاني) إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم، ويمكن التصدى لمشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتى:

ما فاعلية برنامج قائم على رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لطفل الروضة (المستوى الثاني من ٥ - ٦ سنوات)؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لطفل الروضة؟

٢- ما مستوى تمكن أطفال الروضة من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم؟

٣- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم؟

رابعا: أهـــداف البحـــث:

استهدف البحث تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني من ٥-٦ سنوات)، وذلك من خلال الأهداف الفرعية للبحث العلمي والمتمثلة في:

١- الوصف: حيث وصف هذا البحث الواقع الحالى لما عليه الأداء اللغوي لأطفال مرحلة الرياض المستوى الثاني.

٢- التفسير: حيث قدم تفسيرا لما عليه الواقع الحالى من تمكن أطفال مرحلة الرياض المستوى الثاني

من مهـــارات الأداء اللغـــوي.

٣- التنبؤ: حيث تنبأ هذا البحث بأن تنفيذ برنامج قائم على رسوم الأطفال يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الأداء اللغوي لأطفال مرحلة الرياض المستوى الثاني.

خامسا: أهميـــة البحـــث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الموضوع الذى يعالجه والمتمثل في تنمية مهارات الأداء اللغوي لأطفال الروضة من خلال رسوماتهم، كما تتمثل في مجموعة المستفيدين منه، وهم على النحو الآتى:

١- أطفال الروضة: حيث يسهم هذا البحث من خلال البرنامج المعد في تنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم.

٢- معلمات الروضة: حيث يقدم هذا البحث لهن برنامج يمكن توظيفه في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني)، وكذلك قائمة بمهارات الأداء اللغوي اللازمة لأطفال الروضة (المستوى الثاني).

٣- مخططو برامج الأنشطة لأطفال الروضة: حيث يقدم هذا البحث لهم برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني)، وكذلك قائمة بمهارات الأداء اللغوي اللازمة لأطفال الروضة (المستوى الثاني)، يمكن الاسترشاد بهما في بناء الأنشطة المقدمة لطفل الروضة.

٤- الباحثون في مجال رياض الأطفال: حيث يثير هذا البحث في عقولهم بعض القضايا البحثية التي يمكن التصدي لها من خلال أبحاث علمية.

سادسا: مصطلحـــات البحـــث:

١- البرنامج: يعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه: مجموعة من الأنشطة المرتبطة ببعض رسوم الأطفال من قبل رسامين متخصصين في مجال رسوم الأطفال، والممارسات العملية التي تنعكس في رسوم الأطفال أنفسهم والتي قد تسهم في تنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم.

٢- رسوم الأطفال: تعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها: الرسوم التي يرسمها رسامون متخصصون في مجال رسوم الأطفال، أو التي يرسمها الأطفال أنفسهم استجابة لمثير داخلى أو خارجى.

٣- التنمية: وتعرف إجرائيا بـ: مقدار التحسن الذى يحدث في مستوى الأداء اللغوي لدى أطفال الروضة، والذى تعكسه متوسطات درجاتهم في اختبار الأداء اللغوي المستخدم في البحث.

٤- مهارات الأداء اللغوي الشفوي: وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها: تَمَكُّن الطفل من استخدام اللغة استخداما صحيحا "استماعا وتحدثا" للتعبير عما يدور في قلبه من مشاعر، وفي عقله من أفكار حول بعض رسوم الأطفال التي تقدم له، أو يكلف بإبداعها، بلغة سهلة وبسيطة ومفهومة.

سابعا: حـــدود البحـــث:

اقتصر البحث على ما يلي:

١- **الحدود البشرية:** بعض أطفال مرحلة الروضة (ذكور وإناث)، المستوى الثاني (٦/٥) سنوات

٢- **الحدود المكانية:** يطبق البرنامج المقترح على أطفال الروضة بمدرسة الجمهورية التابعة لإدارة الزرقا التعليمية، بمحافظة دمياط.

٣- **الحدود الزمانية:** أجرى هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٧ /٢٠١٨.

٤- **الحد الموضوعي:** مهارات الأداء اللغوي الشفوي، والمتضمنة في القائمة التي أعدتها الباحثة، كما يقتصر في الرسوم على رسوم بعض رسامى الأطفال المناسبة لطفل الروضة، وبعض رسومات الأطفال الموهوبين.

ثامنا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويدور هذا الإطار حول المحاور الآتية:

المحور الأول: رسوم الأطفال المفهوم والأهمية

المحور الثاني: الأداء اللغوي لطفل الروضة الواقع والمأمول

المحور الثالث: نحو تصور مقترح لتوظيف رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لديهم ... وفيما يلى عرض لكل محور من المحاور السابقة:

المحور الأول رسوم الأطفال المفهوم والأهمية:

ومن خلال هذا المحور سوف تعرض الباحثة، لمفهوم رسوم الأطفال، وأهميتها، وتفسيرها وتحليلها، والدراسات السابقة التي تناولتها:

١- مفهوم رسوم الأطفال:

تعدد وجهات نظر الباحثين في تعريف رسومات الأطفال، وفيما يلي عرضا لبعض هذه التعريفات:

أ) تعرفها (عبادي، ٢٠١٨ : ٢٥٤) بأنها تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال عن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتراكيبها المختلفة على المسطحات المناسبة

ب) تعرفها (عبد المجيد، ٢٠١٥: ٧٣) بأنها تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان، وينفس بها عما في نفسه بأسلوبه الخاص، ويترجم أحاسيسه الذاتية من خلالها دون ضغوط أو تسلط، وهي تعتبر مظهرا من مظاهر النمو، ويتفاعل مع جوانب النمو المختلفة تفاعلا إيجابيا يؤثر فيها وتؤثر فيه.

ج) تعرفها (عبد الشهيد، ٢٠١٢: ٢٠٥) بأنها النتاجات التي ينجزها الطفل على أي سطح كان سواء (ورق، أو جدران، أو أرض...) مستخدما أنواعا متعددة من الأدوات والمواد مثل (الأقلام، الطباشير، الألوان،..) وهذه الرسوم ينجزها الطفل من تلقاء نفسه استجابة لدافع داخلي لديه.

د) كما يعرفها (القحطاني، ٢٠٠٣: ٦) بأنها كل ما يرسمه الطفل ويعكس من خلاله حقيقة ما يدور في نفسه بحيث لا يطلب منه فوق قدراته مما يجعله عاجزا عن التعبير.

هـ) ومن خلال ما سبق عرفت الباحثة رسوم الأطفال بأنها: الرسوم التي يرسمها رسامون متخصصون في مجال رسوم الأطفال، أو التي يرسمها الأطفال أنفسهم استجابة لمثير داخلى أو خارجى.

٢- أهمية رسوم الأطفال:

الطفل بفطرته يميل إلى الرسم، فالرسم يجعله يعبر عن وجدانه وعما يشعر به وإفراغ كل مشاعره الحبيسة، لذا يحاول الطفل من خلال رسوماته التآلف مع محيطه الاجتماعي، فالرسم بالنسبة للطفل وسيلة من وسائل التعبير كما أنه يسهم في تنمية التفكير المجرد لدى الطفل عن طريق تدريبه على التخيل والإدراك والتنظيم والترابط (إبراهيم وعبد الله ،٢٠١٧: ٦٢)

ويمكن الاستفادة من رسوم الأطفال فيما يلي:

أ) تشخيص بعض المشكلات السلوكية أو الاجتماعية أو النفسية التي يعاني منها الطفل

ب) يساعد الطفل على التكيف مع البيئة، والتعبير عنها.

ج) توسيع قدرة الطفل على التحليل والملاحظة وزيادة ثقته بنفسه وتقبل الآخرين.

د) اكساب الطفل الخبرات اللازمة لتكوين شخصيته وتكوين مفهوم الذات لديه.

وباختصار يمكن القول: إن رسوم الأطفال تعد بمثابة اختبارات سيكولوجية يمكن من خلالها الكشف عن شخصية الطفل وتحديد جوانب القوة والضعف لديه، وأيضا الكشف عن المشاكل التي يعاني منها الطفل سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو غيرها (محمد، ٢٠٠٧: ٣٢).

٣- تفسير وتحليل رسوم الأطفال:

توضح دراسة (سرايا، ٢٠٠٩: ٣٦٤) أن المنظمات الرسومية ما هي إلا مجموعة من التكوينات والتمثيلات الخطية، التي تعبر عن مفردات المحتوى اللفظي في صورة بصرية، ويجب أن يتم تدريب معلمي المدارس على استخدامها وظيفيا؛ بهدف تنظيم الأفكار وإبراز العلاقات المتضمنة بين مفردات هذا المحتوى؛ مما ييسر عملية استيعابه ومعالجته واستعادته من الذاكرة البشرية عند حاجة المتعلم إليها في جميع مراحل التعليم.

وتؤكد دراسة (سعد، ٢٠١٧: ٢٣٧) أن المنظم الرسومي يعد مخططا عقليا وشكلا من أشكال التواصل غير اللفظي، ويستخدم رمزا بصريا في التعبير عن المعرفة والمفاهيم، وما بينها من علاقات في شكل ينشط الذاكرة واستدعاء المعلومات اللازمة؛ لتفسير معاني الكلمات الجديدة، وفهم دلالة الصور، ويستهدف هذا المنظم الرسومي توفير قناة اتصال بصرية لتيسير عملية تعليم المفردات اللغوية وتنميتها لدى التلاميذ.

وحاولت العديد من الدراسات البحث عن تفسيرات لرسوم الأطفال، وأثبتت نتائجها أن الرسم يعد أداة من أدوات التعبير مثله مثل اللعب والكلام، والأطفال الذين يرسمون هم أطفال سعداء. يعبرون عن مخاوفهم وأفراحهم وأحلامهم وألمهم وما إلى ذلك من خلال الرسومات، كما يمنح الباحثين والتربويين أدلة حول علاقة الأطفال بالعالم والأشياء الموجوده حولهم. فالرسم هو أداة للاتصال والعمل الفني بالنسبة للاطفال ويمثل وجهة نظرهم لشخصيتهم.(Farokhi and Hashemi, 2011: 2221)

ويمكن الاستفادة من تحليل رسوم الأطفال فيما يلي (الكيلاني: ٩٩):

أ) معرفة المستوى المعرفي للطفل، فكلما رسم الطفل أجزاء وتفاصيل أكثر يحصل على درجة أعلي.

ب) تفسير رسوم الأطفال وفقا للنظرية الاسقاطية وأثر الدوافع اللاشعورية التي تظهر من خلال رسمه مما يساعد في التعرف على شخصيته ومفهومه لذاته وتقديره لها.

٤- الدراسات السابقة التي تناولت رسوم الأطفال:

نظرا لأن رسوم الأطفال "أيا كان نوعها" تعد من أهم مدخلات العملية التعليمية، وبخاصة في مرحلة الطفولة، فقد اهتم بها الباحثون على اختلاف تخصصاتهم، ومن بين الدراسات التي اهتمت برسوم الأطفال، دراسة (مسعود، ٢٠٠١) التي اهتمت بتصميم برنامج فيديو تعليمى لتنمية مهارات الرسم لدى أطفال مرحلة الرياض، ودراسة (الأمير، ٢٠٠٦) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال، ودراسة (الحضرمي، 2007) حيث اهتمت بالبحث بخصائص رسوم الأطفال وتوظيفها في تصميم لوحات الإرشاد المدرسي، ودراسة (Press and Epstein, 2007)التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة لدى الطفل من خلال الرسم، ودراسة (Grant and others, 2008) التي أكدت على أهمية الجمع بين الفنون والقراءة والكتابة عند تعليم الأطفال، ودراسة (الهجان ، ٢٠٠٩) التي قامت بتحليل رسوم أطفال ما قبل المدرسة في ضوء الدلالات النفسية والإدراك البصرى لديهم، ودراسة (عبد الشهيد، ٢٠١٢) التي هدفت الكشف عن تطور ذكاء الأطفال عبر المراحل العمرية، من خلال تعبيراتهم الفنية في الرسم، وعلاقة الذكاء بالتعبير الفني لرسوم الأطفال، ودراسة (إبراهيم وعبد الله، 2017) التي اهتمت بالتعرف على الأبعاد التربوية في رسوم الأطفال، وأهمية شخصية البطل ودورها التربوي في إيصال الأفكار والقيم المقصودة إلى الأطفال، ودراسة (يوسف، ٢٠١٧) التي اهتمت بإبراز مراحل التطور الفني ومنها الرسم عند الأطفال، والأسباب التي تؤدي إلى اندثار فنهم بعد سن العاشرة إلا من طرف الفنانين الذين يكرسون حياتهم لاستعادة هذا الشعور ومحاولة التعبير الطفولي، ودراسة (عبادي، ٢٠١٨) التي هدفت إلي معرفة الخصائص المشتركة بين رسومات الأطفال والرسم البدائي.

ودراسة (Pliogou and others, 2018) التي قامت بتصميم برنامج لتعليم الأطفال مبادئ التربية الاجتماعية من خلال عرض الصور والأعمال الفنية والتحدث عنها مع الأطفال.

وفي هذا ترى الكاتبة الأمريكية **فيكي سباندل Vicki Spandel 2015** أن هذه الرسوم والصور مهما تكن؛ فإنما هي الطريق لإعداد الكتاب الصغار، ومفتاح تقدمهم في التعبير والكتابة، تلك الرسوم والأشكال هي التي تجعل للنص اللغوي صوتا ولحنًا محببًا عند التعبير عن الفرح، أو مخيفًا عند التعبير عن الحزن، ونحن مع هذا صغارًا أو كبارا نستجيب لهذا التعبير بعمق، دون معرفة سابقة بالرسام أو المصور أو الكاتب على الإطلاق؛ حيث تكون هذه الرسوم مع الكلمات مؤثرة للغاية في كافة مشاعرنا الإنسانية وأفكارنا. (Spandel, 2015: 187-188 سباندل).

وعلى هذا يجب الإشارة هنا، وفي هذا السياق إلى أن تعليم القراءة والكتابة في رياض الأطفال ينبغى ألا يحتل المكانة التي يحتلها تعليم الاستماع والتحدث اعتمادًا على التهيئة اللغوية بالصور والأشكال والرسوم المعبرة عما يريده أطفَالُنَا الكُتَّابُ الصِّغَار.

المحور الثاني: الأداء اللغوي لطفل الروضة الواقع والمأمول:

ومن خلال هذا المحور سوف تعرض الباحثة، لمفهوم اللغة، ومهاراتها، واللغة عند الأطفال، والدراسات السابقة التي تناولت الأداء اللغوي عند الأطفال:

١- مفهـــوم اللغـــة:

تعد اللغة من أهم العناصر الأساسية للطفل حيث تساعده على التواصل مع الآخرين، والتعبير عما يشعر به، ونظرا لأهميتها تناول العديد من الباحثين دراستها وتعريفها، وكل باحث عرف اللغة من منظوره الخاص وبالرغم من الاختلاف في صياغة هذه التعريفات فإنها متشابهة في المضمون، ومن هذه التعريفات ما يلي:

أ) اللغة هي نظام صوتي له أصول وقواعد متفق عليها بين أفراد المجتمع بحيث تصبح وسيلة للاتصال والتواصل والتفاهم فيما بينهم، وتتوارثها الأجيال جيل بعد آخر (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٩: ١٩).

ب) اللغة هي القدرة على تكوين شفرة من الرموز المتفق عليها للتعبير عما يدور في الذهن من أفكار ومشاعر ومفاهيم، كما أنها القدرة على حل أو تفسير هذه الشفرة وإدراك الرموز التي تتكون منها (طيبي وآخرون، ٢٠٠٩: ١١).

ج) اللغة هي مجموعة من الرموز المتفق عليها والمستخدمة لتوصيل الآراء، حيث تكون هذه الرموز مختارة عشوائيا ولكنها مركبة تبعا لقوانين معينة ووضعت في أسلوب لغوي محدد، وقد تكون اللغة محكية أو غير محكية (سعيد، ٢٠٠٩: ٤).

٢- مهـــارات اللغـــة:

إن لأية لغة مجموعة من المهارات، لابد للفرد أن يتقنها حتى يتقن اللغة، وتنقسم هذه المهارات إلى أربع مهارات وهي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

وتعد مهارة الاستماع هي أول مهارة يتم تعلمها لإتقان اللغة ثم تليها المحادثة، ثم القراءة، وأخيرا الكتابة، حيث إن الاستماع يرتبط ارتباطا وثيقا في خلايا الدماغ، حيث يخزن الطفل الأحرف والمقاطع والكلمات والجمل، ثم يؤدى ذلك إلى التحدث وخروج الألفاظ، وبعد ذلك يتعلم الطفل القراءة وهي عملية بحاجة إلى تخطيط لتوضيح أشكال الأحرف والكلمات وارتباط الحرف مع الشكل أو الصورة، وبعدها تأتي مرحلة الكتابة (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٧).

ويولي الباحثون اهتماما بالغا بتنمية مهارات التحدث لدى الأطفال لما لها من دور كبير في تكوين وتنمية شخصية الطفل وزيادة ثقته بنفسه؛ لذلك يجب البحث عن أفضل الطرق والوسائل التي تسهم في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال.

أما القراءة فهي عملية عقلية تشمل: تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها الطفل عن طريق عينيه، فهم المعاني، الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، الاستنتاج، النقد، الحكم، التذوق، وحل المشكلات، كما أنها عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها الطفل وصولا إلى المعنى الذي يقصده الكاتب وإعادة تنظيمه والإفادة منه، كما أنها تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير وتنمية رصيد الخبرات لدي الطفل (حبيب، ٢٠٠٧: ٢١١)

وتعد الكتابة إحدى مهارات الحياة الأساسية، وضرورية لأي ميدان من ميادين الحياة، وذلك لأنها إحدى مهارات اللغة ووسيلة مهمة في الاتصال والتعبير، كما أن الكتابة والقراءة مرتبطان ويمثلان نوعا من أنواع الفنون مثلهما مثل الرسم والشعر والتعبير.

اللغـــة عند الأطفـــال:

تتضح أهمية اللغة بالنسبة للطفل، في كونها تمكنه من التفاعل مع بيئته التي يعيش فيها، كما تمكنه من اكتشاف العالم الذى يعيش فيه، حيث أن الطفل لا يعيش بمفرده، وإنما يعيش داخل مجتمع يتفاعل معه ويتصل بأفراده عن طريق اللغة (عيد، ٢٠٠٥: ٩١).

فاللغة خاصية إنسانية وهبها الله عز وجل للإنسان ليستخدمها في التعبير عن نفسه، والتنفيس عن مشاعره وحاجاته بطريقة تتناسب مع طبيعته ومكانته، واكتساب المعارف، والاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى، والاهم من ذلك كله، لكي يفهم ويردد كلام الله عز وجل الذي أنزله في كتابه الكريم، ويتعلم أحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" حتى يكون ذلك خير عون له في حياته.

ويعتمد النمو اللغوي الصحيح لدى أطفال الروضة على استقامة العوامل المؤثرة فيه سواء أكانت عضوية أم نفسية أم بيئية، ولعل أكثر هذه العوامل أثرا في النمو اللغوي النماذج الصحيحة. فاللغة عادة تكتسب بالتلقي والتدريب وتتوقف صحتها أو فسادها علي مصدر هذا التلقي، لذلك يجب على معلمة الروضة أن تسلك سلوكا لغويا صحيحا أمام أطفالها، وأن تعمل على تنمية الناحية اللغوية لديهم عن طريق الاستماع إلى القصص والشعر ومناقشة الصور (نصر، ٢٠٠٩: ٧٤).

ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تمت خلال الفترة من (١٩٤٠-١٩٦٠) إلى أن القدرة اللغوية لدي البنات أعلى من القدرة اللغوية لدى البنين في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا ان الكثير من الدراسات الحديثة توصلت الي أنه لا يوجد فرق في النمو اللغوي لدى كل من الذكور والإناث، وفسرت هذا الي أنه التنشئة الإجتماعية في الأسرة الحديثة تعمل على إثراء الحصيلة

اللغوية لأطفالها كما تشجعهم على الحديث والتعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم وآمالهم بغض النظر عما اذا كانوا ذكورا او إناثا (معمر الهوارنة: ٢٠١٢، ٢٥٣)، إلا أنه قد تتفوق البنات في مهارات التعبير أما البنون فيتفوقون في الحصيلة اللغوية ومعرفة المعاني (الراشد، ٢٠٠٨: ٣٢).

والأداء اللغوي كما يعرفه (مكاوي، ٢٠٠٢: ٨) هو ممارسة واستخدام اللغة في الحياة، وهو كل ما يصدر عن الإنسان من كلام بهدف التواصل مع الآخرين سواء كان هذا الكلام منطوقا أو مكتوبا.

كما يعرف (مدكور وآخرون، ٢٠١٦: ١٢٧) الأداء اللغوي الشفوي بأنه التعبير الظاهر عن الأفكار والمعاني بأصوات منطوقة، تراعي الاستخدام الصحيح لأنظمة اللغة مع استخدام تعبيرات الوجه وحركة اليدين، كما يتضمن استقبال المستمع للرسالة والتفاعل معها ومع المرسل وموقف التواصل.

ومن خصائص تعليم الأداء اللغوي أنه لا توجد فيه إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، ولكن يوجد آداء إبداعي وآداء عادي، فاللغة لا تعتمد على نظام فكري مغلق مثل بعض المواد الدراسية الأخري، ولكنها قابلة للإضافة أو الحذف أو التعديل أو التطوير تبعا لاختلاف المحتوى الثقافي لدى القارئ أو الكاتب أو المستمع أو المتحدث (محمود ومحمد، ٢٠١٥: ٨٢).

٥- الدراسات السابقة التي تناولت الأداء اللغوي عند الأطفال:

نظرا لأهمية الإعداد اللغوي الجيد للطفل وتنمية مهاراته اللغوية، وبخاصة فيما يتصل بفنى الاستماع والتحدث، فقد اهتمت به كثير من الدراسات مثل دراسة كل من: (عواد، 1993) التي اهتمت ببناء برنامج لتنمية الاستعداد لتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بدولة الكويت، ودراسة كل من " كارول فاجل" (Carol and Vukelieh, 1994)، ودراسة (عبد الرحمن، 2001) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام أدب الأطفال: (القصص، والمسرحيات، والأناشيد، والأغاني) في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي لأطفال ما قبل المدرسة، دراسة "جوستك" Justice, (2003)، التي هدفت إلى تصميم برنامج للنهوض بمستوى تعليم القراءة والكتابة ومهارات اللغة الشفهية بالروضات، ودراسة (خليل، 2003) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية (في مجال التعبير الفني، والتعبير التمثيلي، والتعبير الحركي، والموسيقى، والأنشطة القصصية) في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ودراسة (حمودة، 2004) التي هدفت إلى تنمية المهارات: المعرفية واللغوية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات، ودراسة (محمد، ٢٠٠٦) التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطفل الروضة، ودراسة (عبداللطيف، 2007) التي اهتمت

بتعرف فعالية كتابة القصة المصورة في تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ودراسة (المحمدي، ٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال، ودراسة (حمود، 2014) التي اهتمت بمعرفة دور الأناشيد المصاحبة بالإيقاع في تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية لدى اطفال الرياض، ودراسة (سلوم، ٢٠١٤) لمعرفة أثر برنامج أنشطة مكتبية في تنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي عند أطفال الرياض، ودراسة (سليم، 2015) حيث اهتمت بتقديم برنامج قائم على التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، ودراسة (عبد العظيم، 2016)، التي اهتمت بتنمية الخيال الأدبى والطلاقة اللغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، ودراسة (زيدان والعمرى، 2017) التي اهتمت بمعرفة فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعى لدى أطفال الروضة (5–6 سنوات).

المحور الثالث: تصور مقترح لتوظيف رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لديهم:

٦– الأسباب الكامنة وراء تقديم هذا التصور:

من الأسباب التي دفعت الباحثة لتقديم هذا التصور ما يلى:

أ) الواقع الحالى لما عيه الممارسات التربوية داخل معظم الروضات، حيث تحولت هذه الروضات إلى مدارس إلزامية تهتم بتعليم القراءة والكتابة أكثر من اهتمامها بتمنية استعداد الطفل للتعلم.

ب) الرغبة الصادقة من الباحثة في تقديم عمل علمى قد يسهم . إلى حد كبير . في الإعداد اللغوي الجيد لطفل الروضة.

ج) نتائج كثير من البحوث التي تناولت الأداء اللغوي لطفل الروضة، والتي أشارت إلى حاجة هؤلاء الأطفال إلى برامج من شأنها الاتقاء بأدائهم اللغوي.

٧– الأسس التي يقوم عليها هذا التصور:

يقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس من بينها:

أ) الطفل وما لديه من استعدادات وميول واتجاهات نحو الرسم بصفة عامة والرسوم التي تثير فيه الرغبة للتحدث بصفة خاصة.

ب) ما لرسوم من قدرة على جذب انتباه الطفل وإثارة عقله نحو التفكير ولسانه نحو التعبير.

ج) اعتماد الطفل في مرحلة رياض الأطفال في تعلمه على المحسوسات، وأن الصورة الملونة تعمل على جذب انتباه الطفل بشكل كبير خاصة اذا كانت مناسبة لطبيعة عمره وميوله وتفكيره، كما أن النمط البصري للطفل يؤثر على ممارسته اللغوية، وهو شرط أساسي لنموه اللغوي ويساعده على الممارسة اللغوية الصحيحة (عبد اللطيف حنى: ٢٠١٥، ١٩٩)

د) نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين الرسم والأداء اللغوي ومن الدراسات التي اهتمت بتوضيح العلاقة بين اللغة والرسم، مثل دراسة (Cohn, 2012) حيث وضحت الدراسة أن كلا من الرسم واللغة شيئان أساسيان وفريدان بالنسبة للإنسان، فكما أن اللغة هي نظام تمثيلي يستخدم أصواتا منهجية أو اشارات يدوية أو جسدية للتعبير عن المفاهيم، فإن الرسم أيضا هو وسيلة للتعبير عن المفاهيم، كما أثبت الباحثون أن هناك تشابها بين نمو وتطور اللغة ونمو وتطور الرسم عند الأطفال يمكن ايجازها فيما يلي: مرحلة الخطوط تشبه مرحلة الصراخ، ومرحلة الشخبطة تشبه مرحلة المناغاة، ومرحلة الشخبطة بالألوان تشبه مرحلة المناغاة التي تحتوي على شيء مقصود يحاول الطفل أن يعبر عنه، ومرحلة الرسم الرمزي تشبه مرحلة الكلمة الواحدة، أما المرحلة الاخيرة التي يهتم فيها الطفل برسم أشياء مفهومة وقريبة الشبه للأشياء الواقعية تشبه مرحلة الجملة المكونة من عدة كلمات، ودراسة (نصار، ٢٠١٢) التي هدفت الي الكشف عن مدى فاعلية استخدام الصور في الأنشطة القصصية المقدمة للأطفال في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات، ودراسة (جنون، ٢٠١٣) التي هدفت الي التحقق من فعالية نشاط الرسم في تحسين الأداء القرائي لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، ودراسة (Deguara and Nutbrown, 2018) التي أثبتت أهمية الاستماع إلى حديث الأطفال أثناء رسمهم من أجل فهم معاني الأشياء التي يرسمونها.

٨- النتائج التي يتوقع تحقيقها من خلال هذا التصور

يتوقع من خلال هذا التصور أن تثار لدى الأطفال الرغبة في التعبير، والتفاعل مع الرسوم التي تقدم لهم مما قد يسهم . إلى حد كبير . في تنمية الأداء اللغوي لديهم.

تاسعا: إجـــراءات البحـــث

تمثلت إجراءات البحث فيما يلى:

١- تحديد منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي، وذلك على النحو التالى:

أ) **المنهج الوصفي**: واستخدمته الباحثة في تتبع الأدبيات والكتابات ذات الصلة بموضوع بحثها للإفادة منها في إعداد أدوات البحث ومواده

ب) **المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبى)**: واستخدمته الباحثة في تنفيذ البرنامج وتطبيق الأدوات، وقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح.

٢- تحديد متغيرات البحث

المتغير المستقل: البرنامج القائم على رسوم الأطفال

المتغير التابع: مهارات الأداء اللغوي اللازم تنميتها عند أطفال الروضة، المستوى الثاني (من ٥-٦ سنوات).

٣- فرض الفروض:

تمثلت فروض البحث الحالى فيما يلى:

أ) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

ب) لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الاناث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي.

ج) يحقق البرنامج المقترح القائم على رسوم الأطفال نسبة فاعلية مقبولة

٤- اختيار العينة:

اختارت الباحثة مجموعة من أطفال مرحلة الروضة، المستوى الثاني، من سن (٦/٥) سنوات، من مدرسة الجمهورية بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط، بلغ عددهم (٣٠) طفلا وطفلة.

٥- إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:

أ) قائمة مهارات الأداء اللغوي

ب) مقياس مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة

ج) برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي

وفيما يلى عرض مناسب لكل منها:

أ) قائمة مهارات الأداء اللغوي[١]

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة (٥-٦) سنوات، وتكونت القائمة من (١٢) اثنتى عشرة مهارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى أهمية كل مهارة من المهارات المذكورة في القائمة ، ومدى مناسبتها لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات[٢]

(١) ملحق رقم (١)

(٢) ملحق رقم (٢).

ب) مقياس مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة[1]

قامت الباحثة بإعداد مقياس لمهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة (٥-٦) سنوات، وتكون المقياس من (١٢) سؤالا، يقيس كل سؤال مهارة من المهارات التي اشتملت عليها القائمة، والهدف من هذا المقياس هو قياس مستوى تمكن أطفال الروضة من مهارات الأداء اللغوي المتضمنة في القائمة التي قامت الباحثة بإعدادها، وتكون المقياس من (١٢) سؤالا، يقيس كل سؤال مهارة من المهارات التي اشتملت عليها القائمة، وراعت الباحثة في مفرداته أن تكون بسيطة ومصورة، وذلك لسهولة تعامل الأطفال معه.

صـــدق الاختبـــار:

للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة باستخدام أسلوبين لمعرفة صدق الاختبار هما صدق المحكمين وصدق المحتوى، حيث قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مفردات الاختبار وللتعرف على ملائمتها للعينة المستهدفة ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وكذلك التأكد من دقة الصياغة اللغوية، وقد قامت الباحثة بتعديل بعض مفردات الاختبار وفق توجيهات السادة المحكمين (صدق المحكمين). كما تم التأكد من (صدق المحتوى) من خلال التأكد من تمثيل بنود الاختبار وتغطيتها جميع مهارات الأداء اللغوي المراد قياسها، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) تمثيل بنود الاختبار لمهارات الأداء اللغوي

م	مهـــارات الأداء اللغـــــوي	رقم السؤال الذي يقيسهـــا
١	ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا	١
٢	يميز فى نطقه بين الأصوات المتشابهة فى المخرج (ذ، ث، ظ..)	٢
٣	يطرح أسئلة مستخدما أدوات استفهام متنوعة	٣
٤	ينوع فى حديثه بين الجمل (فعلية واسمية)	٤
٥	يحدد أفكار الموضوع الذى يطلب منه التحدث فيه	٥
٦	يعبر ـ شفويا ـ مستخدما عبارات الشكر والتحية والاعتذار	٦
٧	يصف صورة تعرض عليه وصفا مقبولا	٧
٨	يجيب ـ شفويا ـ عن أسئلة توجه له	٨
٩	يحكى قصة من خلال مجموعة من الصور التى تعرض عليه .	٩
١٠	يكمل حوارا يدور بينه وبين أحد الأشخاص	١٠
١١	يبتعد عن اللغة العامية فى حديثه	٩-٨-٧-٥-٤
١٢	يذكر ما أعجبه وما لم يعجبه فى صورة شاهدها أو موقف عُرض عليه	١٢-١١

(١) ملحق رقم (٣).

ثبـــات الاختبـــار:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة أسلوب (إعادة الاختبار)، حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عشرة أطفال من أطفال الروضة بمدرسة المستقبل بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط مرتين، الأولى يوم الأحد الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠١٧، والثانية يوم الأحد الموافق ٢٢/١٠/ ٢٠١٧، حيث تم حساب معامل "ارتباط بيرسون" بين درجات التطبيق في المرة الأولى و المرة الثانية وذلك باستخدام برنامج SPSS، وقد اتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد (٨٥%) وأن تعليماته واضحة، كما تم حساب الزمن المستغرق للمقياس وهو (٤٠) دقيقة(*).

ج) برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي(١)

قامت الباحثة ببناء البرنامج في ضوء الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية لأطفال الروضة (٥ – ٦) سنوات، وكذلك في ضوء نتائج الدراسات التي أجريت حول رسوم الأطفال والأداء اللغوي لطفل الروضة، كما قامت بتحديد أهداف البرنامج، ومحتواه، ومهارات الأداء اللغوي التي يمكن تنميتها من خلال هذا المحتوى، وتمثل محتوى هذا البرنامج في مجموعة من رسوم الأطفال التي قام برسمها رسامون متخصصون في رسوم الأطفال، أو رسوم قام بعض الأطفال أنفسهم برسمها، وفقا لتوجيهات من المعلمة، وتم تقديم البرنامج من خلال مجموعة من اللقاءات.

٦- تطبيق مقياس مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة قبليا

تم تطبيق مقياس مهارات الأداء اللغوي الذى قامت الباحثة بإعداده على مجموعة البحث البالغ عددها (٣٠) ثلاثون طفلا وطفلة وذلك يوم الأحد الموافق ٥ /١١/ ٢٠١٧، بمساعدة طالبات التربية العملية الفرقة الرابعة، حيث طبق الاختبار على الأطفال بصورة فردية (كل طفل على حدة) قبل تطبيق البرنامج عليهم.

٧- تنفيذ البرنامج المعد من قبل الباحثة والقائم على رسوم الأطفال

قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج من خلال مجموعة من اللقاءات وفقا لما هو مبين بالجدول الآتى:

(*) تتوجه الباحثة بالشكر لطالبات التربية العملية بمدرسة الجمهورية بالزرقا الفرقة الرابعة رياض الأطفال لمساعدتهن فى تطبيق المقياس.

(١) ملحق رقم (٤).

جدول (٣) اللقاءات والمحتوى المقدم من خلال برنامج الرسوم وكذلك المهارات المستهدفة في كل لقاء

اللقاء	محتوى اللقاء	المهارات المستهدفة	الوقت المخصص		تاريخ تنفيذ اللقاء
			البيان	المجموع	
من الأول إلى الثامن	صور لكلمات تبدأ بحروف اللغة العربية الثمانية والعشرين . أنشودة الحروف العربية	ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.	ست عشرة ساعة بواقع ساعتين يوميا لمدة ثمانية أيام	١٦	من الأحد ٢٠١٧/١١/١٢ حتى الثلاثاء ٢٠١٧/١١/٢١ تعرض أربعة أحرف في اليوم الواحد . . ويخصص اليوم الثامن لأنشودة الحروف
من التاسع إلى الحادى عشر	صور لكلمات تبدأ بحروف الذال والثاء والظاء . أناشيد على الحروف الثلاثة	يميز في نطقه بين الأصوات المتشابهة في المخرج (ذ، ث، ظ . .)	ست ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة ثلاثة أيام	٦	من الأربعاء ٢٠١٧/١٠/٢٢ حتى الأحد ٢٠١٧/١١/٢٦ يعرض الحرف مع أنشودته في اليوم الواحد
من الثاني عشر إلى الخامس عشر	صور متنوعة تستلتزم من الطفل طرح أسئلة عليها.	يطرح أسئلة مستخدما أدوات استفهام متنوعة يبتعد عن اللغة العامية في حديثه .	ثمانى ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة أربعة أيام	٨	من الإثنين ٢٠١٧/١١/٢٧ إلى الخميس ٢٠١٧/١١/٣٠
من السادس عشر إلى الثامن عشر	صور متنوعة يدرب الطفل على الحديث عنها منوعا بين الجمل الاسمية والفعلية ، ومبتعدا عن استخدام العامية في حديثه	ينوع في حديثه بين الجمل (فعلية واسمية) يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ست ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة ثلاثة أيام	٦	من الأحد ٢٠١٧/١٢/٣ حتى الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/٥
من التاسع عشر إلى الحادى والعشرين	صور متنوعة يطلب من الطفل تحديد الأفكار التي يريد الحديث عنها عن الصورة ، والبعد عن استخدام العامية في حديثه	يحدد أفكار الموضوع الذى يطلب منه التحدث فيه . يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ست ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة ثلاثة أيام	٦	من الأربعاء ٢٠١٧/١٢/٦ حتى الأحد ٢٠١٧/١٢/١٠
من الثاني والعشرين إلى الرابع والعشرين	صور متنوعة يدرب الطفل على الحديث عنها مستخدما عبارات الشكر والتحية والاعتذار، ومبتعدا عن استخدام العامية في حديثه . .	يعبر - شفويا - مستخدما عبارات الشكر والتحية والاعتذار . يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ست ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة ثلاثة أيام	٦	من الإثنين ٢٠١٧/١٢/١١ حتى الأربعاء ٢٠١٧/١٢/١٣
من الخامس والعشرين إلى الثامن والعشرين	صور متنوعة يطلب من الطفل وصفها والبعد عن استخدام العامية في حديثه	يصف صورة تعرض عليه وصفا مقبولا يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ثمانى ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة أربعة أيام	٨	من الخميس ٢٠١٧/١٢/١٤ إلى الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/١٩
من التاسع والعشرين إلى الثاني والثلاثين	صور متنوعة من رسوم الأطفال يطلب من الطفل الإجابة عن الأسئلة التي توجه له عليها ومبتعدا عن استخدام العامية في حديثه	يجيب - شفويا - عن أسئلة توجه له . يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ثمانى ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة أربعة أيام	٨	من الأربعاء ٢٠١٧/١٢/٢٠ إلى الإثنين ٢٠١٧/١٢/٢٥
من الثالث والثلاثين إلى السادس والثلاثين	صور متنوعة تكون قصة يطلب من الطفل حكاية قصة عنها ومبتعدا عن استخدام العامية في حديثه	يحكى قصة من خلال مجموعة من الصور التي تعرض عليه . يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ثمانى ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة أربعة أيام	٨	من الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/٢٦ إلى الاثنين ٢٠١٨/١/١
من السابع والثلاثون إلى الأربعين	صور متنوعة لأطفال يحاورون نوعيات متنوعة من الشخصيات .	يكمل حوارا يدور بينه وبين أحد زملائه . يبتعد عن اللغة العامية في حديثه	ثمانى ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة أربعة أيام	٨	من الثلاثاء ٢٠١٨/١/٢ إلى الثلاثاء ٢٠١٨/١/٩
	إجمالي الوقت المخصص		سبعون ساعة لمدة ٤٠ يوما (ثمانية أسابيع).	٧٠	من الأحد ٢٠١٧/١١/١٢ حتى الثلاثاء ٢٠١٨/١/٩

ويتضح من الجدول السابق أن تطبيق البرنامج استغرق سبعين ساعة لمدة ٤٠ يوما[١]

٨- تطبيق المقياس بعديا واستخلاص النتائج.

تم تطبيق مقياس الأداء اللغوي على عينة البحث بعد انتهاء تطبيق البرنامج، وذلك يوم الخميس الموافق ١٩ /١ / ٢٠١٨ بمساعدة طالبات التربية العملية الفرقة الرابعة، حيث طبق الاختبار على الأطفال بصورة فردية (كل طفل على حدة) بعد تطبيق البرنامج عليهم، وكانت النتائج، وفقا لفروض البحث على النحو الآتى:

الفـــرض الأول وصيغتـــه:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الأداء اللغوي (قبليا وبعديا)، وفقا لما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها

لاختبار مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحـراف المعيـــاري	درجـات الحـريـة	ت	الدلالة
بعدي	٣٠	١١.٦٦	٠,٥٥	٢٩	٢٨.٠٢	دالة
قبلي		٤.٥٧	١.٧٠			

بالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ أن قيمة ت = ٢٨,٠٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك الفرق لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر؛ وقد يعزى ارتفاع مستوى مهارات الأداء اللغوي لدى الأطفال في التطبيق البعدي إلى أثر البرنامج المستخدم القائم على رسوم الأطفال في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى عينة البحث، نظراً لما اشتمل عليه من رسومات محببة للأطفال جعلتهم يتأثرون بها ودفعتهم للتحدث عنها؛ مما كان له الأثر الواضح في تنمية هذه المهارات.

الفـرض الثـانـي وصيغتـه:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور ودرجات الإناث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي.

(١) تم استبعاد أيام العطل والإجازات من أيام التطبيق.

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق متوسطات درجات المجموعة التجريبية الذكور والمجموعة التجريبية الإناث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي التجريبية، وفقا لما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها وحجم التأثير لاختبار مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
بعدي- ذكور	١٥	١١.٦٠	٠.٦٣	٥٨	٠.٦٦	ليست دالة
بعدي- إناث	١٥	١١.٧٣	٠.٤٦			

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت = ٠,٦٦ وهى قيمة ليست دالة إحصائيا وهو ما يثبت صحة الفرض، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات الحادثة في المجتمع في الوقت الراهن، حيث إن التنشئة الاجتماعية الحديثة سواء في المنزل أو المدرسة لا تفرق بين الذكور والإناث، فالأسرة الحديثة تشجع أبناءها سواء ذكورا أو إناثا على التحدث والتعبير، كما أنها لا تفرق بينهما في المستوى التعليمي، بل أنها تشجعهم على النجاح والاستمرار في التعلم وفقا لقدراتهم واستعدادهم للتعلم، وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (الهوارنة، ٢٠١٢).

الفرض الثالث وصيغته:

يوجد فاعلية للبرنامج المقترح القائم على رسوم الأطفال لتنمية مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة.

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للبرنامج المعد، وفقا لما أسفرت عنه نتائج اختبار مهارات الأداء اللغوي في التطبيق البعدى، وتبين أنه يساوي ٠,٩٧ وهو حجم أثر كبير، مما يدلل على أن حجم التأثير كان قويا، وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث، وقد ترجع هذه النتيجة إلى بناء الباحثة للبرنامج في ضوء الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية لأطفال الروضة، واحتواء هذا البرنامج على مجموعة من رسوم الأطفال المحببة إليهم سواء كانت رسوم قام برسمها رسامون متخصصون في رسوم الأطفال، أو رسوم قام بعض الأطفال أنفسهم برسمها؛ مما يؤكد الأثر الواضح لهذه الرسوم كأنشطة تعزيزية داعمة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى عينة البحث.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الاهتمام برسوم الأطفال وما تعكسه من خبرات يمر بها الطفل والاستفادة منها في تحليل شخصيته.

٢- الاهتمام بصورة أكثر بالنشاط الفني في رياض الأطفال

٣- توفير الخامات والأدوات اللازمة في الركن الفني لتشجيع الطفل على الإبداع والابتكار

٤- تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره وأفكاره من خلال الرسم

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم المقترحات التالية:

١- برنامج لتعديل سلوك أطفال الروضة قائم على الأنشطة الفنية

٢- دور رسوم الأطفال في تنمية مهاراتهم الاجتماعية

٣- برنامج مقترح لمعلمات رياض الأطفال لتنمية قدراتهم على تحليل رسوم الأطفال

٤- تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى أطفال الروضة باستخدام متغيرات أخري

مـــراجـــع البحـــث

أولا المـــراجـــع العـــربيـــة:

١- إبراهيم، بشائر محمد؛ عبد الله، فاطمة لطيف (٢٠١٧). الأبعاد التربوية لشخصية البطل في رسوم الأطفال، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة بابل، المجلد ٧، العدد٣، ص ص ٤٥- ٧٤

٢- أحمد، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢). بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في مرحلة رياض الأطفال والمرحلتين الابتدائية والإعدادية، الجزء الأول، المنصورة، المكتبة العصرية.

٣- الأمير، حيدر عيد (٢٠٠٦). العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال، مجلة نابو، جامعة بابل، العدد ١، ص ص ١٥٩-١٧٢.

٤- جاب الله، على سعد (٢٠١٦). أثر استخدام المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، رابطة التربويين العرب بنها(مصر) دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP العدد٨٤، إبريل، ص ص٢١٥-٢٥٩.

٥- جنون، وهيبة (٢٠١٣). تأثير الرسم في تحسين الأداء القرائي من خلال تحسين القدرة الفونولوجية لدى الأطفال عسيري القراءة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد ٢، المجلد٥، الجزائر، ص ص ١٨١-٢٤٩

٦- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٧). "استخدام برامج مهارات التفكير العليا للتخفيف من صعوبات تعلم اللغة وتنمية مهارات القراءة والكتابة"، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص ٢٠٧-٢٣٤

٧- الحضرمي، معالي سعيد فرج (٢٠٠٧). خصائص رسوم الأطفال كمدخل لتصميم لوحات الارشاد المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية

٨- حمود، مشاعل (٢٠١٤). تأثير برنامج متكامل في الأناشيد المصاحبة بالإيقاع في تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية وتحصيل بعض المفاهيم الأساسية لأطفال الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس

٩- حمودة، آمال قرني نصر (٢٠٠٤). استخدام برنامج بور تاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات، رسالة دكتوراه " غير منشورة"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠- حنى، عبد اللطيف (٢٠١٥). فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد٤، ديسمبر، المجلد٣، ص ص ١٩٩-٢١٠

١١- خليل، إيمان أحمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢- الراشد، سامية بنت عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٨). الفروق في خصائص رسوم الأطفال في مرحلة المدرك الشكلي بين الملتحقين وغير الملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة، مركز الدراسات الجامعية للبنات عليشة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٣- زيدان، رابعة والعمري، رندة (٢٠١٧). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات)، مجلة جامعة البعث، العدد ٤٩.

١٤- سباندل، فيكي Spandel, Vicki (2015) . إعداد الكُتَّاب الصغار Creating young Writers، ترجمة، علي سعد جاب الله، ومجدي أمين عابد، ومحمد علي الخوالدة، الأردن، عمّان: دار الفكر.

١٥- سرايا، عادل السيد (٢٠٠٩). تصميم برنامج مقترح قائم على مدخل مجموعات التدريب التشاركي وأثره على تنمية مهارات استخدام المنظمات الرسومية والكفاءة الذاتية لدى معلمي مدارس الدمج التربوي بالسعودية، جامعة قناة السويس: كلية التربية بالعريش، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العاشر(الجزء الرابع) ص ص ٣٥٧- ٣٥٨.

١٦- سعيد، ياسر السيد محمد (٢٠٠٩). الأجهزة المساعدة لضعاف السمع وتأثيرها على النمو اللغوي وعملية التعلم في البيئة المدرسية العادية، ملتقى الجمعية الخليجية للإعاقة التاسع، مركز الشفلح، الدوحة، قطر، متاح على الموقع التالي:
http://www.gulfdisability.com/pdf/yasser_sayyed_mohd.pdf

١٧-سلوم، منى محمد (٢٠١٤). أثر برنامج أنشطة مكتبية لتنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي عند أطفال الرياض، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٤٣، ص ص ٢١٨-٢٤١

١٨-سليم، ماجدة محمد محمد (٢٠١٥). برنامج قائم على التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، العدد ٣٦ ص ص ١-٤٨.

١٩-طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (٢٠٠٥). الأنشطة اللغوية (أنواعها، معاييرها، استخداماتها)، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
٢٠-طيبي، سناء عورتانى وآخرون (٢٠٠٩). مقدمة في صعوبات القراءة، ط١، عمان، دار وائل
٢١-عبادي، رحاب خضير (٢٠١٨). الخصائص المشتركة بين رسومات الأطفال والرسوم البدائية، مجلة العلوم والإنسانية، جامعة بابل، المجلد ٢٦، العدد ٦، ص ص ٢٥٢-٢٧٨.
٢٢-عبد الشهيد، هيلا (٢٠١٢). خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال الرياض وعلاقتها بمتغر الذكاء، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد٦٢، ص ص ٢٠١-٢٢٨.
٢٣-عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٦). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١٦، ج١، ص ص ١٩٣- ٢٧٢).
٢٤-عبد المجيد، فاطمة سيد تقي (٢٠١٥). دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٢، الجزء٣، يناير، ص ص ٥٣-١١٨
٢٥-عبد الهادي، نبيل وآخرون (٢٠٠٩). مهارات في اللغة والتفكير، ط٣، عمان، دار المسيرة
٢٦-عبدالرحمن، هدى مصطفي محمد (٢٠٠١). أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي لأطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
٢٧-عبد اللطيف، هيام مصطفي عبدالله (٢٠٠٧). فعالية كتابة القصة المصورة في تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٢٨-عواد، نبيلة شرف (١٩٩٣). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد لتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بدولة الكويت، رسالة دكتوراة "غير منشورة" معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٩-عيد، لطيفة الدسوقي (٢٠٠٥). برنامج مقترح قائم علي التكامل بين البيت والروضة للتهيئة اللغوية لاطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
٣٠-القحطاني، محمد حسن سعيد (٢٠٠٣). نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لونفيلد وهربرت ريد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

٣١-الكيلاني، ربى. رسومات الأطفال ماذا تحكي وماذا نتعلم منها، مؤتمر القطان التربوي الثالث، رؤي تربوية، العدد ٣١، ص ص ٩٦-١٠٢ متاح على موقع http://qattanfoundation.org/ar/

٣٢-محمد، أماني عمر الشيخ (٢٠٠٧). سمة الانبساط من خلال رسومات الأطفال، دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين عقليا بمراكز التربية الخاصة والأطفال غير المعاقين عقليا بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

٣٣-محمد، منى إسماعيل أحمد (٢٠٠٦). استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة". كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٤-المحمدي، تركي بن عطية مرشود (٢٠١٣). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٣٥-محمود، عبد الرازق مختار؛ محمد، عبد الرحيم فتحي (٢٠١٥). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد٢، ص ص ٨٠-١١٢.

٣٦-مدكور، علي أحمد؛ مبارك، أحمد حمدي ومحمد، صابر عبد المنعم (٢٠١٦). تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، مجلة العلوم والتربية، العدد٢٤، مجلد٣، يوليو، ص ص١٢٣-١٥٤.

٣٧-مسعود، سهير حمدي فرج حسن (٢٠٠١). تصميم مقترح لبرنامج فيديو تعليمى لتنمية مهارة الرسم لدى أطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٣٨-مكاوي، سيد فهمي (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المختصين في اللغة العربية بكليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

٣٩-الناشف، هدى محمود (١٩٩١). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

٤٠-نصار، حنان محمد عبد الحليم (٢٠١٢). فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية، العدد ١٠، جزء٢، السنة الرابعة، أبريل، ص ص ١٩٠-٣٣٠

٤١-نصر، معاطى محمد (٢٠٠٩). مفاهيم لغوية: نماذج وتطبيقات في مرحلة الرياض، ط١، دمياط، مكتبة نانسي.
٤٢-الهجان، حسين (٢٠٠٩). دراسة تحليلية لرسوم أطفال ما قبل المدرسة في ضوء الدلالات النفسية والإدراك البصرى لديهم، مجلد المؤتمر العلمي التاسع "كتب القراءة في الوطن العربي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
٤٣-الهنيدى، منال عبد الفتاح (٢٠٠٦). الأنشطة الفنية لطفل الروضة، القاهرة: عالم الكتب
٤٤-الهوارنة، معمر نواف (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول، ص ص ٢٢٣-٢٦٣
٤٥-يوسف، رقاد (٢٠١٧). فن الطفل في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

ثانيا: المـــراجـــع الأجنبيـــة

1- Cohn, Neil (2012). Explaining 'I Can't Draw': Parallels between the Structure and Development of Language and Drawing, Human Development, V55, P167–192
2- Farokhi, Masoumeh; Hashemi, Masoud (2011). The Analysis of Children's Drawings: Social, Emotional, Physical, and Psychological aspects, Social and Behavioral Sciences, Procedia, v30 P2219 – 2224.
3- Grant, Audrey; Hutchinson, Kirsten; Hornsby, David; Brooke, Sarah (2008). Creative Pedagogies: "Art-Full" Reading and Writing, English Teaching: Practice and Critique, v7 n1, May, p57-72
4- Deguara, Jo; Nutbrown, Cathy (2018).Signs, symbols and schemas: understanding meaning in a child's drawings, International Journal of Early Years Education,V26, N1, P4-23, To link to this article: https://doi.org/10.1080/09669760.2017.1369398
5- Justice, Laura M., (2003). Emergent Literacy Intervention for Vulnerable Pre-school Relative Effects of Two Approaches, American Journal of Speech-Language Pathology, Aug,2003, v.12,. Isse 3, p.320.
6- Pliogou, Vassiliki; Gakos, Sotiris; Dedousi, Niki (2018). Diversity and Disability in Visual Arts, Children's Literature, Play and Creative Writing: An Educational Program for Children in Early Childhood Education in a Non-Formal Educational Setting, Online Submission, European Journal of Alternative Education Studies v3 n2 p1-13
7- Press, Marlyn; Epstein, Linda (2007). Nine Ways to Use Visual Art as a Prewriting Strategy, Language and Literacy Spectrum, v17 p31-39
8- Vukelieh, Carol (1994). Effect of Play Interventions on young Children,s Reading of Enfaironmental Print Early Childhoom Reasearch Quarterly, v.9 n.2 pp.13